جرائم السرقات

لحضرة اليوزباشى صالح زكى
معاون مكتب حماية الآداب

جرائم السرقات أكثر الجرائم وقوعا بمصر . وليس من السهل حصرها وتقسيمها وتبويبها بحيث يستطيع الانسان أن يعرف كل أنواعها فى مثل هذا المقال .

ولكنى سأحاول تبيين ما يهم القارئ منها ، وسأوضح فى هذا البحث كثيرا من حوادث السرقات الشائعة وأنواعها وأساليب ارتكابها والظروف التى ساعدت على حدوثها والطرق التى اتبعت فى ضبط فاعليها وهى تنحصر غالبا فيما يلى :

(١) سرقات من المنازل .
(٢) سرقات من المتاجر .
(٣) سرقات من الطرقات .

وسأتكلم فى مقالى هذا عن جرائم السرقات التى تقع فى المنازل مرجئا الكلام عن سرقات المتاجر والطرقات الى العدد التالى من هذه المجلة إن شاء الله .

سرقات المنازل :

سرقات المنازل هى أكثر الجرائم شيوعا . وقلما حدثت سرقة فى منزل إلا وكان الخادم له اليد الطولى فى ارتكابها ، لأن الخادم بحكم مهنته أقرب الناس الى تعرف محتويات المحل الذى يعمل فيه وأكثر وقوفا على دخائله ومجاهله ومعالمه .

وينسب الاهمال المتسبب من وقوع أكثر حوادث السرقات من المنازل إلى أصحاب هذه المنازل أنفسهم ، لأنهم كثيرا ما يهملون انتخاب خدمهم من ذوى السيرة الحسنة والماضى السليم ممن يحملون شهادات تدل على حسن سيرهم وسلوكهم .

وكثيراً ما يلجأ بعض اللصوص إلى مكاتب التخديم وأيديهم خالية من الشهادات أو يكونون قد حصلوا على إيصال توريد رسم الشهادات لإدارة تحقيق الشخصية فيطمئن إليهم

أصحاب تلك المكاتب و يلحقونهم بالمنازل على أنهم مرخصون . فما هى إلا عشية أو ضحاها حتى يرتكبوا جرائم السرقات و يفروا بما تصل اليه أيديهم، وهيهات أن يقف الإنسان لأحدهم على أثر الا إذا ساعده الحظ أو واتاه التوفيق .

فقد حدث فى سنة ١٩٣٠ أن أحد أصحاب مكاتب التخديم ألحق خادما من هذا النوع بسراى أحد الكبراء بالزمالك فلم يابث هـذا الخادم يوما وليلة حتى وقف على محتويات السراى وكان ضمنها خزانة كبيرة من الحديد بالطابق الأول تحفظ فيها الأسرة جميع المجوهرات والمصوغات وكانت تقدر بنحو ثلاثة عشر ألفا من الجنيهات . وأدرك الخادم بفطنته أن مفتاح هذه الخزانة يحفظ فى أحد أدراج مكتب صغير بنفس الطابق الذى يخلو عادة بعد العشاء من أفراد الأسرة حيث يأوون إلى مضاجعهم بالطابق الثانى .

واستيقظ أفراد الأسرة فى صباح اليوم التـالى فلاحظ بعضهم أن الحالة بالطابق الأول ليست منتظمة وتفقدوا الخزانة الحديدية فوجدوها مقفلة كما هى إلا أنهم عند فتحها وجدوا أن الصناديق والعلب التى بها الجواهر مبعثرة وأن ما كان فيها من حلى وجواهر قد سرق . واتجهت الشبهات إلى الخدم، فلم يجدوا من بينهم الخادم الجديد "محمد" فانحصرت التهمة فيه دون باقى الخدم لأنهم كانوا جميعا ممن بيدهم شهادات دالة على حسن سيرتهم وقد قضوا مدة طويلة فى خدمة الأسرة وكانوا موضع ثقتها لمـا عرفوا واتصفوا به من الأمانة والعفة وبلغ الحادث للبوليس فانتقل المحققون إلى السراى، وكم كان مخجلا أن الفاعل لم يكن يعرف أحد من أمره شيئا أكثر من أنه يدعى " محمد " فاستدعى المحقق صاحب مكتب التخديم ولمـا سئل اتضح من أقواله أن اللص حضر إلى مكتبه وأوهمه أنه من ذوى السيرة الحسنة وأنه يريد الخدمة ليحصل على قوته وطلب منـه أن يلحقه بخدمة أحد المنازل فرفض حتى يحصل على رخصة من إدارة تحقيق الشخصية بذلك، ولكن اللص ذهب وعاد فى اليوم التالى وقدم إيصالا أحمر تصرفه إدارة تحقيق الشخصية نظير رسم قدره عشرون قرشا لكل شخص يطلب رخصة لمهنة يريد احترافها بعد أن تؤخذ بصماته وصورته الفوتوغرافية، فانخدع صاحب المكتب بهذا الإيصال وتوسط له فى الخدمة . وقد ضبط هذا الإيصال فكان مفتاحا مفيدا فى التحقيق إذ انتقل المحقق إلى إدارة تحقيق الشخصية وهناك عرفت صورة المتهم وعرضت على الأسرة المجنى عليها فعرفوها وروجعت صحيفة سوابق المتهم بعد فحص بصماته فاتضح أنه لص خطير، وأنه من ذوى السوابق فى السرقات وأنه حكم عليه ثمـانى مرات فى حوادث سرقات من منازل متعددة كان يلتحق فيها بالطريقة التى ذكرناها وعرف اسمه و بلده والجهات التى اعتاد أن يتردد عليها والتى سبق أن ارتكب أكثر حوادثه السابقة فيها وراح رجال المباحث يقتلون كل مكان فى القاهرة بحثا وراء الفاعل دون أن يظفروا به أو يقف

أحدهم على أثره . ولما كان أكثر المجرمين بمصر يفضلون دائما الإقامة بين أهليهم والفرار إلى ذويهم بما تصل اليه أيديهم فقد اتجهت الشبهات إلى أن يكون اللص قد قصد بلدته فأوفد المحقق أحد حضرات ضباط المباحث إلى هناك ولم تمض على الحادث إلا ساعات معدودات ، وقد كان التوفيق حليف هذا الضابط حيث وصل بعد وصول المتهم لمنزل والدته بدقائق ، وهناك وفق إلى ضبطه وما معه من مسروقات ولم يكن قد تصرف إلا فى شىء طفيف منها .

هذه حادثة كانت ولم تزل من أهم حوادث السرقات التى ارتكبت بالقاهرة ، وكان أسلوب ارتكابها ودهاء فاعلها كافيين لحمل الناس على البحث والتدقيق عند اختيار خدمهم .

ومن الأساليب التى يتبعها الخدم اللصوص فى السرقة من منازل مخدوميهم أن تلتحق خادمة بأحد المنازل فتظهر فى أولى أيامها بمظهر الخادمة الأمينة ، حتى إذا اطمأن اليها أصحاب المنزل لا تلبث أن تتفق مع شريك لها على السرقة . فاذا هجع القوم فى مضاجعهم قامت فى سكون الليل تجمع كل ما تصل اليه يدها من مصوغات ونقود وملابس وتقذف به لشريكها من إحدى النوافذ . حتى إذا انبلج الصباح واستيقظ سكان المنزل اكتشفوا السرقة والشقة مغلقة ومفتاحها مع سيدة المنزل والباب قد يكون أحيانا مغلقا بمزلاج من الداخل لم يفتح . ومن ذا الذى يتهم الخادمة فى حادثة كهذه وشأنها شأن أى فرد من سكان الشقة وحكمها حكم أى فرد فيها .

لقد كان ضبط حادثة كهذه وقعت بدائرة أحد الأقسام من أشق الأعمال التى قام بها رجال المباحث ، لأن الجريمة كاد يكون حصولها غير محتمل التصديق ، ولم تكن معرفة الفاعل فيها إلا وليد الصدفة حيث ظهر أثناء البحث أن جارا فى منزل مقابل لمحل الحادثة شاهد الخادمة صدفة وهى تلقى بالمسروقات لشريكها فلم يأبه لذلك إلى أن انتشر خبر الحادثة فى الصباح فتقدم هذا الجار بما لديه من المعلومات للمحقق وذكر أوصاف الشريك وواجه المحقق هذا الجار بالخادمة فلم يسعها إلا الاعتراف وتمكن البوليس من ضبط شريكها وما أخذه من مسروقات . أليس هذا أسلوبا غريبا من أساليب السرقة التى يلجأ اليها الخدم ؟ وهل لنا بعد ذلك أن نطمئن إلى الخدم ونثق فى شرفهم وأماناتهم ؟ إنى أنصح للذين تدفعهم الحاجة إلى الاكثار من الخدم فى منازلهم أن يتخيروا خدمهم من المشهود لهم بالاستقامة وحسن السيرة والذمة الطاهرة ، وألا يسمحوا لأحد منهم ذكرا كان أم أنثى كبيرا كان أم صغيرا بالبقاء بالشقة خصوصا وقت النوم ، وليخصص لهم مكان بالسطح أو خارج الشقة يقضون فيه أوقاتهم بعد الانتهاء من تأدية أعمالهم ، لأن ذلك فضلا عما فيه من حيطة وطمأنينة فإنه يصون أسرار البيت من التسرب إلى الخارج ، وفيه وقاية من شرور هذه الفئة وصيانة للمخدوم وأهل بيته وأولاده من العبث بالأموال والأخلاق .

فاذا كانت الحالة لا تسمح بإعداد مكان خاص للخدم خارج الشقة فإنه يجب على المخدومين أن يعملوا على منع الخدم من الوقوف على مواضع أمتعتهم الثمينة وأموالهم .

قلنا إن حوادث سرقات المنازل أكثر ما يكون مرتكبوها من الخدم ، ولكن هناك حوادث تقع من أشخاص جبلوا على الشر وتأصلت فى نفوسهم روح الاجرام، فهم لا يتعففون عن السطو على أموال الناس فى رابعة النهار، ولا يحجمون عن مهاجمة المنازل فى سكون الليل. ومنهم من اتخذ السرقة وسيلة من وسائل التعيش واللهو فيتفننون فى استنباط أحدث الوسائل للسطو على المنازل حتى أصبحوا عريقين فى الاجرام يتلقى عنهم أحداث المجرمين فنون اللصوصية وأساليب السرقات المتنوعة حتى إذا أتقنوها و برعوا فيها انحطوا إلى أسفل درك من الرذيلة، درك الاجرام وسفك الدماء ، وأمثال هؤلاء فى مصر قليلون ولله الحمد . ولئن كان من العسير أن نذكر كافة الأساليب التى يستخدمها اللصوص فى سرقات المنازل إلا أننا نذكر هنا بعضا منها مما يهم القراء وما يجب أن تتخذه فى سبيل مطاردة هذه الطوائف ومحاربتهم و إحباط خططهم .

ليس من الهين أن يجسر لص بمفرده على سرقة شقة خصوصا إذا أراد سرقتها نهارا و إنما هو يستعين عادة بشريكين له يقوم كل منهما بنصيب خاص فى ارتكاب الجريمة ويقوم هو بنصيب آخر، وفى نظير ذلك يقتسمون ما تصل إليه أيديهم كل بنسبة العمل الذى يقوم به . ومن عادة أكثر اللصوص أنهم لا يسطون على شقة عامرة بالسكان أو الحراس، وانما هم لا يعتدون على مكان إلا بعد أن يسبروا غوره و يتعرفوا دخائله ومسالكه ويدرسوا طريق الوصول اليه ، فيذهب أحدهم أولا إلى الشقة التى يتم الاتفاق على سرقتها ليتأكد من خلوها من السكان ومن خلو الطريق الموصل اليها من الرقباء فيطرق باب الشقة فاذا وجد بها أحدا ادعى اللص أنه حضر للسؤال عن شخص يختلق له اسما، وان اتفق أن أحدا باغته فى طريقه الى الشقة اختلق له رواية مكذوبة كأن يذكر أنه حضر للبحث عن صديق أو أنه عامل يريد اصلاح شىء . وفى تلك الحال يعود أدراجه ليحذر أعوانه ليرجئوا التنفيذ لفرصة أخرى . وكثيرا ما يتغالى العريقون فى الاجرام من أمثال هؤلاء اللصوص فيقرعون باب الشقة بشدة وبصوت مسموع ليتأكدوا من خلوها ومن نجاح مهمتهم إذا ما استعصى عليهم فتح الباب بمفتاح مصطنع واضطروا إلى كسره بآلات حادة دون أن ينبه ذلك أسماع السكان والجيران. هذا اللص يسميه أعوانه "الكشاف" لأنه هو الذى يستطلع أخبار الشقة ويكشف لأعوانه عن حالتها وطريقة الوصول اليها . وقد يظن البعض أن مأمورية هذا الكشاف من السهولة بحيث لا يحتاج إلى بذل أى مجهود أو احتمال أى عناء، ولكنه فى الواقع يعرض نفسه إلى الاتهام بجريمة دخول منزل بقصد ارتكاب جريمة. ولكن الناس لا ينتبهون

إلى أمثال هؤلاء بل يدعونهم يفلتون من طائلة العقاب فكم من مجرم وقع فى مثل هذه الجريمة وتركه السكان والجيران تحت تأثير الشفقة أو حسن الظن فكان ذلك سببا فى تماديه فى الإجرام .

قلنا إن مهمة اللص الكشاف قاصرة على اختبار الطريق الموصل إلى الشقة . فعند ما "يحس" الكشاف الطريق ويجده آمنا يعود إلى زميله فيذهب أحدهما ويسمى "الهجام" إلى باب الشقة بعد أن يزوده الكشاف بمعلوماته وملاحظاته . وعمل هذا الهجام قاصر على فتح باب الشقة إما بمفتاح مصطنع أو طقاشة أو بكسر باب الشقة بآلة حادة حتى إذا تم له ذلك دخل الشقة وفتح ما يكون مغلقا من أبوابها وأبواب وأدراج الدواليب التى بها حتى يصير نقل ما خف حمله وغلا ثمنه سهلا فيرد باب الشقة بهدوء ثم يعود الى زميله الثالث ويسمونه "الشيال" وهذا هو الذى يتم الجريمة وذلك بدخول الشقة وجمع المسروقات وإخفائها فى ملابسه إن كانت نقودا أو مصوغات ، أو بلفها فى ملاءة أو بطانية إن كانت ملابس أو أشياء أخرى ذات حجم ظاهر كالتحف والأوانى الفضية وغيرها . ثم يعود بها إلى حيث يكون زميلاه فى انتظاره بمكان قريب .

وكثيرا ما يباغت بعض السكان هذا اللص وهو خارج من الشقة بالمسروقات فلا يحرك أحدهم ساكنا ولا يهتمون به وان اهتم أحدهم وسأل اللص عما يحمله ادعى أنه عامل الكى وحضر لأخذ بعض الملابس أو اختلق له أية رواية يخدع بها حتى يتركه .

وفى بعض الأحايين عند ما يتعذر على الكشاف والهجام ايجاد شريك ثالث لهما لنقل المسروقات فإنهما يتفقان على أن يقف أحدهما فى جهة خلفية من المنزل أو العمارة التى بها الشقة التى يداهمانها ويلقى الآخر بالمسروقات اليه من إحدى النوافذ حتى لا يفاجئه أحد بها وهو فى طريقه إلى الشارع .

وأغلب ما تحصل هذه الحوادث فى الشقق الخالية من أصحابها ، إذ ينتهز اللصوص خروجهم للنزهة أو فى أيام الأعياد أو فى أثناء سفرهم للمصايف فيرتكبون جرائمهم وهم آمنون على أنفسهم من المباغتات .

لذلك كان أهم ما يجب على أصحاب المنازل عند ترك مساكنهم أن يهتموا بحراستها إن كان غيابهم عنها لمدة قصيرة أو يخطروا مركز البوليس التابعين اليه ليرتب هذه الحراسة إن كان غيابهم سيطول ، إما لأسباب السفر أو لأى سبب آخر ، وقد أعدت أقسام البوليس فى مكاتب مباحثها الجنائية سجلات خاصة لحصر هذه المساكن وترتيب حراستها ومراقبتها أثناء غياب أصحابها والتعميم عليها من وقت لآخر . ويجب على الجمهور أن يتعاون مع رجال الحفظ وذلك بالالتفات إلى النقط التى ذكرناها . فليس فى استطاعة عسكرى البوليس حراسة كل منزل

وكل شقة فى نقطته مع ما هو مكلف به من الأعمال الأخرى التى لا حصر لها ، وليس من الممكن منع حصول الجرائم من جانب البوليس بغير معونة الأفراد والضرب معه على أيدى العابثين بالقانون . فليكن كل فرد يقظا منتبها شديد الحذر من أمثال هؤلاء لأن "الكشاف" لو وجد فى طريقه عينا واحدة يقظة لعاد بخفى حنين وانصرف هو وأعوانه يجرون ذيل الفشل . و" الهجام " لو وجد أقفال الشقة قوية ومتينة وهو ما يجب أن يكون وما ننصح به لأصحاب المنازل فإنه سيحاول فتح باب الشقة بتكسير هذه الأقفال و يضطر إلى بذل مجهود كبير واستغراق وقت طويل قد يفاجأ فيه بصاحب الشقة أو بأحد السكان .

وكم من حادثة ثبت بعد وقوعها أن سكان الشقة التى تجاور شقة أخرى سرقت كانوا يسمعون أصوات التحطيم فى أقفال البـاب فلم يحركوا ساكنا . وكم من كشاف دوهم وهو على باب الشقة فلم يسأله سائل من هو أو لمن أتى أو ماذا يريد . وكم من شيال خرج بالمسروقات دون أن يعترضه معترض أو يسأله أحد عما يحمله .

إن إصلاح مثل هذه الأخطاء ، والوقوف على مثل هذه الأساليب ويقظة النـاس واهتمامهم ، كل ذلك إذا أضيف إلى السياج الذى وضعه المشرع لمنع الجرائم بقانون العقوبات كالاتفاق الجنـائى ودخول منزل بقصد ارتكاب جريمة ، وضبط المجرم ومعه آلات فتح أو كسر الخ ، لاشك أن كل هـذه الوسائل سوف تكون سببـا عظيما من أسباب القضاء على كثير من حوادث السرقات وضبط فاعليها متلبسين بجرائمهم .

دخول المنازل للسرقة بواسطة تسلق المواسير :

وهذا نوع من أنواع السرقات التى كثرت وتفشت فى المدن بشكل مروع . وهو أسلوب من أخطر أساليب الإجرام ، لأن السارق بهـذه الوسيلة لا يعوزه شريك يسهل له دخول الشقة التى يريد سرقتها . إذ أن فى الوسيلة التى أتقنها وأصبح إخصائيا فيها ما يغنيه عن الاستعانة بأحد .

وليس فى استطاعة كل لص أن يتسلق المواسير للوصول بواسطتها إلى المنافذ الملاصقة لها الموصلة للشقة التى يوطد العزم على سرقتها . بل هناك فئة من اللصوص تخصصت لهذا النوع من السرقة ، فهم يتسلقون المواسير كما لو كانوا يصعدون سلما عاديا بلا مجهود ولا عناء .

وأكثر هذه الجريمة شيوعا بين عمال البياض والسباكين الذين يتقنون التسلق بحكم عملهم ومهنتهم . وهذا النوع من الحوادث لا يرتكب إلا ليلا لأن تسلق المواسير نهارا لافت للأنظار .

ولصوص هـذا النوع لا يتورعون عن ارتكاب جرائمهم فى أى مكان حتى ولو كان آهلا بالسكان .

فقد ثبت فى كثير من الحوادث أن اللصوص الذين يدخلون الشقة بواسطة تسلق المواسير يدخلون غرف النوم ثم يسرقون ما فيها من نقود وجواهر على مقربة من أصحاب الشقة وهم يغطون فى نومهم، ثم يخرج اللص من حيث دخل وتكتشف السرقة فى الصباح والشقة مغلقة من الداخل بمزلاج قوى متين . وكم يتطرق الشك فى كثير من أمثال هذه الحوادث إلى اتهام خادم برىء أو يتهم صاحب الشقة زوجته أو تتهمه هى بأخذ ما سرق ويدب بينهما خلاف قد يؤدى إلى نتائج سيئة .

وليس هنـاك علاج لمنع حصول هذه الجرائم أنجع من التأكد من غلق المنافذ القريبة من المواسير جيدا قبل النوم. وأسلم من هذا وضع قضبان متينة من الحديد على هذه المنافذ حتى لا يتمكن أحد من الدخول منها للغرف . وحبذا لو توصل المهندسون إلى طريقة لجعل هذه المواسير غير ظاهرة أو تغطيتها بما يجعل التسلق عليها من الصعوبة بحيث لا يجسر لص على اتخاذها سلما لغايته وبذلك نقضى على نوع من أنواع السرقة وأسلوب من أخطر أساليبها .

لصوص الملابس والطيور :

وهنالك فئة من لصوص المنازل قد تخصص كل منهم لنوع معين من السرقة . فبعضهم تخصص لسرقة الملابس المغسولة من على الأسطح، وبعضهم لسرقة الطيور الداجنة. وأغلب لصوص هذا النوع يستعينون بالنساء والأطفال فى ارتكاب جرائمهم، لأن الأمكنة التى توجد بهـا مثل هذه المسروقات لا تحتاج إلى استخدام آلات للفتح أو للكسر أو إلى بذل مجهود أو استعمال قوة .

والطريقة التى يتبعها هؤلاء فى ارتكاب جرائمهم هى أنه عند ما يرى أحدهم بعضا من الملابس منشورا على الحبال فوق سطح منزل ، يبعث بطفل إلى حيث يجمعهـا فى حقيبة او شوال يكون قد جهزه لهذا الغرض و يقذف به من جهة خلفية أو من أحد المناور حيث يكون هو فى انتظاره ، و يعود الطفل كما صعد دون ان يشتبه فيه أحد . وفى بعض الأحيان إذا استعصى على مثل هـذا اللص إيجاد غلام لجمع الملابس يصعد هو بنفسه ويجمع الملابس ولكنه بدلا من أن يضعها فى حقيبة، يلبس ما يناسب جسمه منها بعضها فوق بعض. ومن أطرف ماحدث أن لصا ضبط مرة وهو خارج من أحد المنازل إذ اشتبه فيه البواب وسلمه لعسكرى الدورية فقاده إلى القسم ، وعند ما شرع حضرة الضابط المحقق فى تفتيشه وجده

لابسا إحدى عشرة فانلة وقميصا وست جلاليب وتحتها بعض القمصان والفساتين الحريرية وخمسة كالسونات وثمانية جوارب وقد أخفى فى جيوب الجلاليب بعض المناديل والياقات وكان منظر هذا المتهم أثناء نزع الملابس عن جسمه مما يثير الضحك ويدعو إلى الدهشة .

أما لصوص الطيور فلهم أساليب مختلفة فى مزاولة مهنتهم ، فبعضهم يلقى للأوز والدجاج مادة الداتورة وهى مادة مخدرة إذا تناولتها الطيور خارت قواها وأصبحت لا تقوى على الصياح ، ثم يجمعها اللص بسهولة وينقلها إلى حيث يعمل على إنعاشها ، فاذا استعصى عليه ذلك ذبحها و باعها لتجار الطيور فى الأسواق ، ومن أظرف ما حدث من أحد هؤلاء اللصوص أنه ضبط مرة وهو يحاول سرقة بعض الدجاج بأن ألقى اليها حبوب الأذرة منظومة بطريقة خاصة فى خيط متين حتى إذا ابتلعت الدجاجات هذه الحبوب واستقرت فى حويصلاتها استطاع أن يجذبها من الخيط ويمسك بها دون أى عناء .

وحدث مرة أن أحد اللصوص المتخصصين لسرقة الطيور صعد إلى سطح عمارة وكان بها ثلاث عشش للدجاج والأوز والبط والحمام فسرقها جميعها ووضعها فى قفص كبير عثر عليه بالسطح ونزل بها موهما كل من قابله أنه بائع الطيور . ولما نادت عليه إحدى الساكنات بالعمارة ليبيعها شيئا منها رفض وكان يقول " وأطلع رابع دور وأتعب ، ولا حد يشترى منى والله ما أنا بايع فى العمارة دى لأن سكانها ناس ميعرفوش قيمة الطيور " وهكذا تنطلى الحيلة ويخرج من العمارة بما وصلت اليه يداه . وفى حادثة مماثلة لهذه جمع اللص كل الطيور من السطح وفى أثناء نزوله بالقفص على رأسه شاهدته إحدى الساكنات وكانت ممن اعتدن شراء الطيور بكثرة فاشترت منه ما كان معه من طيور ، وكم كان حنقها عظيما عندما صعدت للعشة لوضع الطيور التى اشترتها حديثا فوجدتها خاوية على عروشها واتضح أن اللص باعها طيورها المسروقة وهرب بعد أن حصل على الثمن .

وليس منع أمثال هذه الجرائم فى الواقع مما يحتاج إلى مجهود أو بحث ، إذ يكفى أن يكون بواب المنزل يقظا فلا يلبث أن يضبط اللص متلبسا أو على الأقل تكون يقظته سببا فى إحباط خطته وفشلها .

أما المنازل التى ليس فيها بوابون فانى أنصح لأصحابها ان يجعلوا للأسطح فيها أبوابا ذات أقفال حديدية متينة لا تفتح إلا عند الضرورة بمعرفة السكان .

ولما كانت هذه الجرائم لا يرتكبها إلا الغلمان غالبا ثم النساء فى بعض الأحايين فإن من الصعب على أمثال هؤلاء أن يتمكنوا من الوصول إلى داخل الأسطح لأنهم لا يستطيعون تحطيم الأقفال وكسر الأبواب . ولتلافى حوادث سرقات الملابس المنشورة على الحبال

أنصح بربط هـذه الحبال فى قوائم متينة على ارتفاع ثلاثة أمتار أو أربعة بعد نشر الملابس عليها، وعند ماتجف يستعان بسلم لفك الحبال من هذا الارتفاع الى ارتفاع بسيط مع ملاحظة عدم ترك السلم بالسطح لأنه لايكون ثمة فائدة من تعليـة الحبال وارتفاع القوائم مع وجود السلم بجوارها .

وأذكر ذات مرة أنه كثرت سرقات الملابس المغسولة فى جملة منازل فى حى واحد وتعددت وكانت الخطة التى رسمناها لضبط الفاعل حى أننا راقبنا أحد المنازل المنشورة على سطحها بعض الملابس مراقبة طويلة استمرت يوما كاملا تقريبا وتمكنا من ضبط اللص وهو يحاول تعبئتها كما ذكرنا آنفا ، وقـد اعترف المذكور بأنه ارتكب كل الجرائم المماثلة التى وقعت فى هذا الحى وأنه كان يبيع كل ماتصل اليه يده فى الأسواق ، وكان من الصعب ضبط كل هذه المسروقات لأن طريقة البيع والشراء فى هذه الأسواق هى فى الحقيقة من العوامل المساعدة على ضياع معالم الجرائم و إخفاق رجال المباحث فى عملهم وسنتحدث عن ذلك فى باب آخر .

يوزباشى

صالح زكى

من فكاهات العرب

كان لابن المعتز دار متهدمة أنفق كل ما يملك على ترميمها . فلما نضب كيسه ولم يتم الترميم ، قال شاكيا :

ألا من لنفس وأحزانها ودار تداعت بحيطانها

أظل نهارى فى شمسها شقيا لقيا ببنيانها

اسود وجهى بتبييضها واخربّ كيسى بعمرانها